Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التقابل أو عن طريق الاقتضاء « ويجب أن يردف البيت الأول من الفصل بما يكون لائقا به من باقى معانى الفصل مثل أن يكون مقابلا له على جهة من جهات التقابل ، أو بعضه مقابلا لبعضه ، أو يكون مقتضًى له مثل أن يكون مسببا عنه ، أو تفسيرًا له ، أو محاكًى بعض ما فيه ببعض ما فى الآخر ، أو غير ذلك من الوجوه التى تقتضى ذكر شىء بعد شىء آخر ، وكذلك الحكم فيما يتلى به الثانى والثالث إلى آخر الفصل » (١) ويشير حازم إلى أن الفصل من القصيدة قد يختم ببيت يكون مهيئا وممهدا للفصل التالى « وربما ختم الفصل بطرف من أغراض الفصل الذى يليه أو إشارة إلى بعض معانيه » (٢) ولكنه يفصل اتصال الفصول بعضها ببعض حتى تتماسك القصيدة كلها فى وحدة متلاحمة على أربعة أضرب :

١ – ضرب متصل العبارة والغرض ، وهو : « الذى يكون فيه لآخر الفصل بأول الفصل الذى يتلوه علقة من جهة الغرض وارتباط من جهة العبارة بأن يكون بعض الألفاظ التى فى أحد الفصلين يطلب بعض الألفاظ التى فى الآخر من جهة الإسناد والربط » (٣) .

٢ – ضرب متصل الغرض منفصل العبارة ، وهو « الذى يكون أول الفصل فيه رأس كلام ، ويكون لذلك الكلام علقة بما قبلة من جهة المعنى .

وهذا الضرب إذا نيط برأس الفصل فيه معنى تعجبىّ أو دعائى أو غير ذلك .. هو أفضل الضروب الأربعة ... وقد يقرن الحرف الرابط بهذا النحو فلا يغض من طلاوته ولا ينقص مما تجده النفس من حلاوته » (٤) .

٣ – ضرب منفصل الغرض متصل العبارة ، وهذا الضرب عند حازم منحط عن الضربين السابقين ، وهو محق لأنه لا يجدى اتصال العبارة وانفصال المعانى وعدم تلاؤمها .

---

(١) السابق : ٢٩٠ .
(٢) السابق نفسه .
(٣) السابق نفسه .
(٤) السابق : ٢٩١ .